

**إثراء القيم الجمالية لتصميم الملابس من ضوء أعمال الفنان محمود مختار**

Enrichment the values for design of leather fashion throughout the works of artist Mahmoud Mokhtar using laser beam technology

أ.م.د/ نسرين نصر الدين أحمد

أستاذ مساعد قسم ملابس جاهزة  
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

أ.م.د/ عمرو جمال حسونة

أستاذ تصميم الملابس قسم ملابس جاهزة كلية  
الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

رعدة مختار سيد مصطفى

ماجستير الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

م.د/ شيماء مصطفى أحمد محمد

مدرس بقسم الملابس الجاهزة  
كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

**المقدمة :**

تصميم الملابس هو ذلك الكيان المبتكر والمتحد في خطوطه وألوانه وخاماته المتنوعة التي يحاول مصمم الأزياء بترجمة عناصر التكوين إلى تصميم مبتكر ومسائر للواقع بصورة تشكيلية مبدعة.

كما أنها عملية معقدة تحتاج لعناصر أمامية للشكل الظلي، والقصات والألوان، والزخارف لتعطى إطاراً مبدئياً للملابس، وكذلك للحصول على نتيجة ثلاثية الأبعاد.

**مشكلة البحث:**

- هل يمكن استنباط معايير جمالية من خلال بعض أعمال النحت الفنان محمود مختار وتوظيفها في الأزياء الجلدية.
- ما إمكانية الاستفادة من القيم الجمالية لأعمال الفنان محمود مختار إثراء جماليات التصميم.

**أهداف البحث:**

يهدف هذا البحث الي :

- استخدام عدة معالجات فنية أعمال الفنان محمود مختار لتناسب التصميم.
- الوصول إلى قيم جمالية مستوحاه من أعمال الفنان محمود مختار تتوافق مع اتجاهات الموضة.
- الوصول إلى أفضل الحلول الاقتصادية للتصميم ورفع القيم الجمالية باستخدام الجلد.

**أهمية البحث :**

ترجع أهمية هذا البحث الي :

- معايير جمالية من خلال اعمال النحت للفنان محمود مختار وتطبيقها في ازياء .
- الوصول الي القيم الجمالية لأعمال الفنان محمود مختار واثراء جماليات تصميم الأزياء.

**منهج البحث:**

استخدام البحث المنهج الوصفي - المنهج التجريبي.

**حدود البحث:**

- القيم الجمالية لتصميم الملابس.
- تحليل أعمال الفنان محمود مختار.
- الأزياء الجلدية وتقنياتها.

**مصطلحات البحث :****تقنية Techniques :**

- هي القواعد المختصة بفن او بعلم او بمهنة او بحرفة .
- القيم : من القيمة ، واحدة (القيم) و (قوم) السلعة (تقويما) .
- هي ايضا تمثل افكارا او تصورات يعتنقها الفرد او الجماعة تجعل الاختيار الحر او السلوك يتفق مع ما تقبله الجماعة واي انحراف عن القيم يشعر الفرد بالخروج عن قاعدة الالتزام .

**الدراسات السابقة:**

دراسات خاصة برفع القيم الجمالية للتصميم:

- دراسة "فيسة عبد الرحمن العفيفي" ٢٠٠١ بعنوان "القيم الجمالية لاستخدام الخيوط والخامات المعدنية ودورها في مجال الصناعات الصغيرة المطرزة" تناولت القيم الجمالية للعمل الفني ومعرفة القواعد الأساسية التي يجب مراعاتها للحصول على قيم جمالية مرتفعة وكذلك رفع القيمة القيمة لها.
- دراسة "دعاء عبد المجيد إبراهيم" ٢٠٠٩ بعنوان "إمكانية إثراء القيم الجمالية للمفروشات المنزلية باستخدام أسلوب التطريز بغرز الإيثاميني واستخدامها في مجال الصناعات".

دراسات سابقة خاصة بالجلود الصناعية:

- دراسة سلوى شعبان أحمد بعنوان: "مشغولات الجلود في القاهرة وأنماط زخرفتها وأثر ذلك في مجال التربية الفنية ١٩٧٢
- تهدف إلى دراسة التطور التاريخي لمعرفة صناعة الجلود من دباغة وصباغة الجلود وكذلك التطور التاريخي لمشغولات الجلود.
- وتوصلت الباحثة إلى إمكانية تحديد أنماط وزخرفة الجلود ومن أهم نتائج البحث يمكن في تنمية روح الابتكار حيث يتم التعرف على أفضل الأساليب المتبعة في زخرفة الجلود.
- دراسة عزة محمد عبد العال المغربي بعنوان: "تكنولوجيا تصنع الملابس الجلدية ومكملاتها" ١٩٩٤ تعرف هذه الدراسة إلى تفصيلية ابتداء من أنواعها المختلفة وطرق الحصول وطرق الحصول عليها مروراً بطريقة إعداد الجلود.

### الإطار النظري :

القيم الجمالية في تصميم الأزياء:

#### مفهوم الملابس: Clothes

تشير الملابس في أصل اللغة إلى الثياب، والثوب هولفة كاملة من القماش مختلفة المقدار، وإن الرداء: ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباية والكساء ما يكتسى به وجميعها أكسية والكسوة: هو ثوب يستتر به ويتحلى أما اللباس: هو ما يستر الجسم، والملبس: ما يلبس وجميعها ملابس.

#### مفهوم الأزياء: Fashion

الأزياء تشتمل على كل ما له صلة بالجسد البشري من ملابس، إكسسوارات، حلى تسريحة الشعر، الأزياء في اللغة هي جمع زبي (زياه) تزيه: تعنى اللباس أو الرداء والزى يعنى الهيئة والمنظر بمعنى كل ما يطعى جسم الإنسان من رأسه إلى قدميه يعد زياً.

#### مفهوم الملابس والأزياء:

الملابس هي كل مادي وملموس يرتبط بالجسد البشري، أما الأزياء فهي كل ماله صلة بالجسد البشري من ملابس، إكسسوارات، شعر .... إلخ.

#### القيم الجمالية:

إن للقيمة معاني متعددة بتعدد مجالات استخدامها وتعني القيمة في المفاهيم العامة مدى نفع الشيء عند استخدامه ، وهي تتحقق في ثلاث محاور حيث تتحقق في الهدف الذي نسعى لتحقيقه ، وتتحقق أيضاً في تقدير الفعل الذي نمارسه ، وما يتحقق في مستوى الاحساس بالأشياء . وتصنف القيم من حيث المحتوى إلى قيم نظرية ، اقتصادية ، جمالية ، اجتماعية ، سياسية ، دينية . وتتحدد مصادر القيم في ثلاثة اتجاهات هي الاتجاه النفسي ، الاتجاه

الإحصائي ، الاتجاه الاجتماعي . كما تتناول قيم التصميم ثلاثة جوانب هي : منطق التصميم ، أخلاقيات التصميم ، وجماليات التصميم ، القيمة هي قدر الشيء وما يساويه وثنمه - مادياً كان أو معنوياً ، وعلى ذلك فإن القيمة تتحدد في وعي المجتمع أو الإنسان طبقاً لأهمية الشيء المادي أو لأهمية الفكرة - تلك الأهمية التي تحدد على أساس ندرة الشيء أو ما يحققه من نفع أو سعادة أو ما بذل فيه من عمل .

**مفهوم القيم :**

هي معايير تستشف من سلوكيات الأشياء تبعاً لما تمثله هذه السلوكيات من جدوى في إشباع غايات إنسانية متصورة ومستهدفة تؤكد أن الجمال حاجة ملحة ومطلب أساسي . فكما لا يستطيع الإنسان الاستغناء عن السكن والعدل والتقدم في حياته الاجتماعية فهو أيضاً لا يستطيع الاستغناء عن الجمال كقيمة إنسانية .

هناك كثير من التعريفات المختلفة للقيمة ، وهي تعرف تعريفاً شاملاً بأنها تمثل أفكاراً أو تصورات يعتنقها الفرد أو الجماعة تجعل الاختيار الحر أو السلوك يتفق مع ما تقبله الجماعة و أي انحراف عن القيم يشعر الفرد بالخروج عن قاعدة الالتزام .

#### تقسيم القيم :

١. القيم النظرية أو المعرفية : تهدف إلى البحث عن الحقيقة المجردة .
٢. القيم الاقتصادية : وتهدف إلى البحث عن المنفعة والربح العملي .
٣. القيم السياسية : وتهدف إلى البحث عن القوة والتقدم والتغير .
٤. القيم الاجتماعية : وتهدف إلى تماسك العلاقات والمشاركة بين الأفراد .
٥. القيم الأخلاقية : وتهدف إلى تحقيق الغايات الفاضلة والخير من السلوك الأخلاقي .
٦. القيم الدينية : وتهدف إلى تحقيق مثاليات قدسية بين المجتمع الإنساني .
٧. القيم الجمالية : وتهدف إلى تحقيق الانسجام والتناسق والجمال في العمل الفني .

#### الفنان محمود مختار :

أحد الفنانين المصريين الرواد القلائل في فن النحت وصاحب تمثال نهضة مصر الشهير وله متحف باسمه قائم إلى الآن. متحف الفنان محمود الذي يعد قبله لدارسى الفنون في مصر وشاهد على فترة تاريخية وسياسية هامة.

#### مولده ونشأته :

الفنان محمود مختار ولد يوم ١٠ مايو عام ١٨٩١م ونشأ في نواحة مدينة المحلة الكبرى وتحديداً بقرية طنبارة وكان والده إبراهيم العيساوى عمدة القرية لكن مختار عاش مع جدته لأمه في بيت خاله في قرية نشا في المنصورة وعرف عنه أنه عندما كان طفلاً صغيراً كان يقضى معظم وقته بجوار ترعة القرية يشكل في الطين مناظر كان يراها حوله في القرية

وبعد ذلك قدم محمود مختار إلى القاهرة عام ١٩٠٢م وكان يسكن على مقربة من حي درب الجماميز الذى تم إفتتاح مدرسة الفنون الجميلة به عام ١٩٠٨م والتي أنشأها الأمير يوسف كمال حفيد الأمير أحمد رفعت الشقيق الأكبر للخديوى إسماعيل والإبن الأكبر للقائد إبراهيم باشا ابن محمد على باشا والذي كان محباً وشغوفاً بالفنون فإلتحق بها في عام افتتاحها وكان سنة ١٧ عاما تقريبا فكان ذلك مدخله إلى مستقبل غير متوقع حيث بدأت تلعب موهبته في فن النحت ونالت أعماله في المدرسة إعجاب أساتذته وعلى رأسهم الفنان الفرنسي الشهير لابلانتي فخصصوا له مكانا خاص به لكي يعد أعماله النحتية من تماثيل ومجسمات وأشكال به وتأثر في تلك الفترة بالمجسمات الشعبية المصرية التي كانت شائعة في مشاغل الأزيكية وشارع محمد على وإنعكس ذلك التأثير على التماثيل الكاريكاتورية التي أبدعها أثناء نوات الدراسة مثل تمثال ابن البلد المحفوظ بمتحفه حالياً وقد بذلت محاولات مضنية دون جدوى لتحديد تواريخ إبداع روائعه المحفوظة في هذا المتحف إلا أن المعروف أنه قد شكل بضعة تماثيل صغيرة ذات طابع شعبي ساخر أثناء سنوات الدراسة في مدرسة الفنون الجميلة العامة لفتت موهبته نظير الأمير يوسف كمال راعى ومؤسس المدرسة ... فتعهده بالرعاية وقام بإرساله في بعثة دراسية إلى العاصمة الفرنسية باريس لكي يكمل دراسته هناك على يد المثال الفرنسي الشهير ميرسييه ومثلما نشأ الفنان والمثال الإيطالى الشهير مايكل أنجلو صاحب تماثلى النبتى موسى والنبتى داود في رعاية الأمير الفلورنسى لورنزو دى ميدنتشى فقد نشأ الفنان والمثال المصرى الكبير محمود مختار في رعاية الأمير يوسف كمال وكان من أبرز إنجازات فناننا الكبير محمود مختار بعد عودته من بعثته الدراسية مساهمته في تطوير مدرسة الفنون الجميلة العليا وكذلك مشاركته في اختيار الموهوبين في فن النحت من أجل إفادهم في بعثات دراسية بالخارج.

#### القيمة الفنية لأعمال مختار:

على الرغم من أن عمره الفني كان قصيراً لوفاته مبكراً، إلا أنه نجح في أن يخلف تراثا كبيرا متميزاً من أعماله التي تضمنت تماثيل ميدانية وأعمال أخرى تعبر عن حياة الريف والقرية المصرية التي تأثر بها، وتمثل صورا للحياة اليومية التي أجادها إبداعا وعبر عنها بشكل فني رائع. رغم ازدهار العديد من المدارس الفنية في ذلك العصر، إلا أنه لم ينساق وراءها، وفضل أن يعبر عن شخصيته وخلفيته بأسلوب خاص، فقد قام بإحياء تقاليد الفنية المصرية في مختلف عصورها دون أن يغفل تجارب الفن الحديث وأصبح رائد فن النحت المصري المعاصر.

أهم أعماله:

تمثال نهضة مصر عام ١٩٢٠، ابن البلد، الحزن، بنت الشلال، شيخ البلد، سعد زغلول، حارس الحقول، حاملات الجرار الفلاحة، نهر النيل، رياح الخماسية.



تمثال نهضة مصر



تمثال حاملة الجرة



تمثال وجه بحري



تمثال سعد زغلول



تمثال العودة من النهر



تمثال على شاطئ الترعة



تمثال حارس الحقول



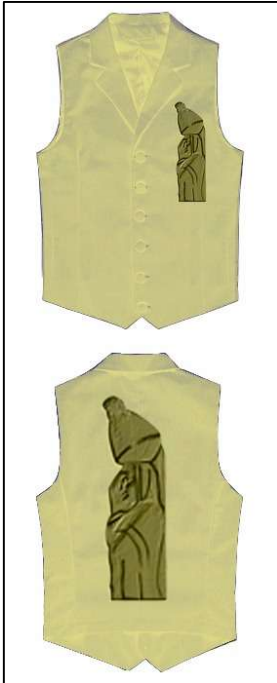
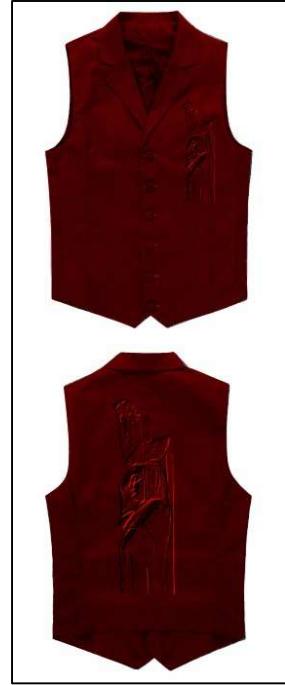
تمثال العميان الثلاثة

تم عمل معالجة جرافيكية لأحد أعمال الفنان محمود مختار لإمكانية توظيفها في التصميم





رسم بعض التصميمات الملبسية للفساتن ومكملاتها، وتوظيف التصميمات الزخرفية



## المراجع:

- إسماعيل شوقي : " التصميم عناصره وأسهه في الفن التشكيلي " الطبعة الثانية - شركة الأمل للطباعة والنشر - ٢٠٠٠ م
- إيمان حلمي فرغل مسعود : " القيم المضافة من العلاقة بين الملابس ومكملاتها من الحلي المعدنية " رسالة دكتوراه غير منشورة - قسم الملابس الجاهزة - كلية فنون تطبيقية - جامعة حلوان - ٢٠١٣ .
- إيمان رأفت سعد السيد : معايير توليف أنواع مختلفة من الجلود الطبيعية والصناعية للوصول إلى قيم وظيفية جديدة في تصميم الملابس ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢ .
- أحمد فتحي بيبيرس : " فعالية برنامج مقترح لتنمية الإبداع في تصميم الأزياء " رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان - ٢٠٠٣
- أسامة صلاح قراعة : " مفهوم القيمة المضافة وتطوير الذات " رؤية تحليلية ، أغسطس ٢٠٠٩م
- أسماء سامي عبد العاطي : تأثير اختلاف بعض الأساليب التطبيقية في مراحل تصنيع الجلد الطبيعي والصناعي على الخواص الوظيفية للمنتج النهائي ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٣
- تسنيم عبد الحميد طه : " الشكل البنائي في تصميم الأزياء و علاقته بالخواص الوظيفية بالمنتج الملبس " رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ٢٠١٥
- خالد عبد الرازق : " إرساء قواعد لتوظيف فن الميديا في تصميم وتسويق الأفكار التصميمية للملابس " رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان - ٢٠٠٨م
- سلوى شعبان محمد : " مشغولات الجلود في القاهرة وأنماط زخرفتها وأثر ذلك في مجال التربية الفنية " - رسالة ماجستير غير منشورة - قسم المجالات الفنية - جامعة حلوان ١٩٧٢م
- سوزان السيد أحمد : دراسة فنية تطبيقية لأسس وتقنيات تشكيل وتصميم الخامات الجلدية على المانيكان ، رسالة ماجستير قسم الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥
- ضياء زاهر : " القيم في العملية التربوية " كلية التربية - جامعة عين شمس - مؤسسة الخليج العربي - ١٩٨٤ م .
- عزة محمد عبد العال المغربي : " دراسة تكنولوجيا تصنيع الملابس الجلدية ومكملاتها " رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان ١٩٩٤ م
- كفاية سليمان - سامية طاحون - رباب حسن : " العوامل المؤثرة على اتجاهات الموضة لأزياء النساء في القرن العشرين " - عالم الكتب - ٢٠٠٧ م
- Anna Kiper : " Fashion illustration ( design + presentation ) " sterling publishing Co. 2014
- Claire Shae Ffer's : " Fabric Sewing Guide . Chilton Book Company – Randor , Pennsy Lvania , U.S.A Up to dated edition , 1994
- Helen Goworek : " Careers in Fashion and Textiles "" Blackwell Publishing Ltd, First edition , 2006
- John Hopkins : " fashion Drawing " AVA Fublishing SA , First Edition , 201